ويحكى ان رجلا جاء بعض اصحابه وقال يا شيخ اني سمعتك البارحة
وانت تطلب من الله الشفا والعافية ولم يكن هو طلب ثم جاء
ثان ثم جاء ثالث ثم جاء رابع فعلم ان مراد الجميع منه اظهار الفاقة
والحاجة فسال من الله الشفا ثم طاف ورد على صبيان المكاتب
ويقول لهم ادعوا لعمكم الكذاب **وقد يكون الاجمال في الطلب**
ان تطلب من الله ما يكفيك ولا تطلب منه ما يطغيك غير
متطلع الى ما سوى الكفاية بالشهوة ولا منبسط اليه بالرغبة
وقد علمنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اللهم اجعل
قوت آل محمد كفافا. والطالب لما زاد على الكفاية ملوم
وطالب الكفاية غير ملوم لذلك جاء في الحديث عنه صلى الله
عليه وسلم ولا تلام على كفاف ويكفيك في ذلك ما قال رسول [قليل تؤدي شكره خير من]
الله صلى الله عليه وسلم لثعلبة بن حاطب لما قال يا رسول الله
ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة [illegible]
كثير لا تطيقه ثم جاء مرة ثانية وثالثة حتى قال [illegible] اتاني
الله مالا لأوتين كل ذي حق حقه فما زال [illegible] يدعو له

رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اختاره لنفسه فكان عاقبة اختياره
لنفسه ومخالفته لاختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كثر ماله حتى
تعطل عن بعض الصلوات ان يصليها خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم كثر ماله حتى تعطل عن الصلوات الخمس ان يصليها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا صلاة الجمعة ثم كثرت اغنامه وموا
شيه حتى لم تمكنه صلاة الجمعة ايضا ثم جاء مصدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما اراها الا الجزية ما اراها الا اخت الجزية
وامتنع من دفع الزكاة وقصته مشهورة فانزل الله فيه ومنهم
من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما
آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلو
بهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
وقد يكون الاجمال في الطلب ان تطلب من الله ما فيه رضاه
وغير الاجمال ان يطلب العبد حظوظ دنياه قال تعالى ومن
الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم
من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)